

وبينما تحد الولايات المتحدة بحزم من مبيعات اسلحتها الى امريكه اللاتينية ، تقول تقارير البنتاغون ان السلفادور اجرت عقدا لشراء ٢٥ مقاتلة نفائسة وناقلات جنود ومدربين من اسرائيل (٢٧). وكذلك باعت الدولة الصهيونية ٥ طائرات عرفا قصيرة المدى الى المكسيك (٢٨). ومع اتساع صناعتها الحربية ، على اسرائيل ان تزيد صادراتها من الاسلحة .

ان مصروفات اسرائيل الدفاعية مرتفعة بشكل غير اعتيادي ، وما تزال ترتفع بالارقام المطلقة والنسبية كما يظهر في جدول رقم ٥ و ٦ وشكل رقم ٦ . وهكذا فمن اجل زيادة صادرات اسرائيل من فائض المعدات الحربية ، تستخدم الدعاية الاسرائيلية مسرح الحرب لاقتناع العالم بالمستوى والاداء العاليين لاسلحتها . « ان الدعاية والشهرة الناجحتين عن النصر العسكري في حرب حزيران ( يونيو ) قد اعطتا ، على الأرجح ، حافظا اضافيا لهذه الصادرات » (٢٩) .

و . **تأثيرات الحرب على البنية التحتية** : من اجل تسهيل المرونة العسكرية والحركة مع كل موجة توسعية ، تبنى اسرائيل الطرق والمطارات وشبكات الاتصال ومشاريع مشابهة .

فبعد حرب ١٩٦٧ ، تعاقبت الحكومة مع متعهدين « على اساس نسبة ارباح على سعر التكلفة من اجل بناء التحصينات والمستوطنات في المناطق العربية المحتلة » (٣٠) . ولسوء الحظ ليس هنالك من تقديرات مرضية حول هذه المصروفات . ان لها دورا اساسيا في عملية النمو الاقتصادي .

**التأثيرات الاقتصادية العكسية للحرب** : لم يكن للتأثيرات الاقتصادية العكسية للحرب على اسرائيل اهمية تذكر ؛ فقد عملت الارباح الاقتصادية للحرب على اكثر من تعويض اية تأثيرات اقتصادية عكسية قد تكون اسرائيل واجهتها . وبالرغم من المعدل المرتفع للنفط ( حوالي ١١ ٪ عام ١٩٧١ ) ، فقد بلغت النسبة المئوية للزيادة في اجمالي الناتج القومي ( بالاسعار الجارية ) اكثر من السنة السابقة بنحو ٢٣ ٪ ، مما لا يزال يسمح بزيادة ٨ ٪ بالاسعار الثابتة .

وكدلالة على الازدهار اللاحق لحرب ١٩٦٧ هو وجود اكثر من ٢٠٠ مليونير ثري في اسرائيل . « ان معارض الفن والحلات والبيوت الفاخرة هي الاشارات المرئية للرخاء الاسرائيلي الجديد الذي هو احد اكثر النواتج الثانوية لحرب اليايام الستة عام ١٩٦٧ اثاره للدهشة . ممتطية ذروة الصعود الطرزي لفترة ما بعد الحرب ، تتبنى أعداد متزايدة من الاسرائيليين نمط حياة كان من الممكن ان يشير دهشة الصهاينة قبل جيل فقط » (٣١) .

### ملاحظات ختامية

يتضح مما سبق اعلاه انه في غياب الحرب أو التوتر الشديد ، ما كانت اسرائيل ، وهي بلد صغير فقير بالموارد الطبيعية ، قادرة اطلاقا على تحقيق معدل نموها المرتفع البالغ ٩٢ ٪ سنويا خلال الفترة ١٩٥٠ - ١٩٧١ . ومن الجدير بالملاحظة ان معدل زيادة تدفق رأس المال ، الذي يرتفع بشكل اساسي في فترات الحرب كما يتضح اعلاه ، قد بلغ ٩١ ٪ مركبا سنويا . ويبدو من هذا انه لا يمكن ان يكون في صالح اسرائيل الاقتصادي تخفيف التوتر او خلق اوضاع سلام دائم مع جيرانها . ويشرح النموذج الديناميكي المبين في الشكل رقم ٧ عملية السبب والنتيجة :